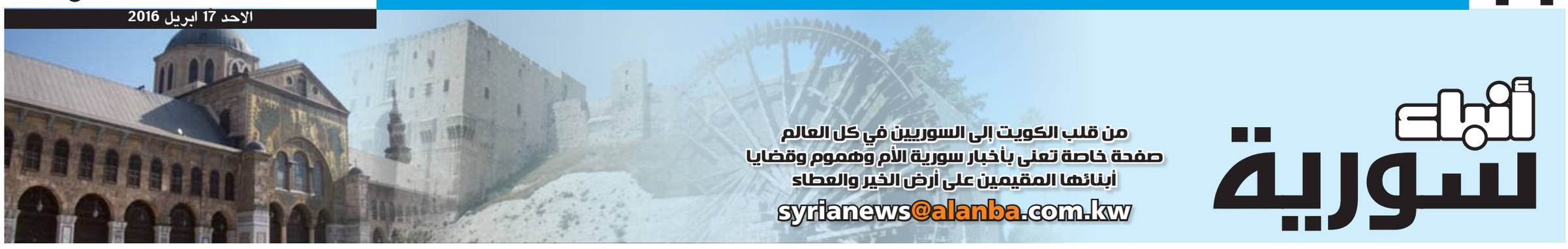

مسؤولون غربيون يتهمون النظام بمحاولة وأد المفاوضات

المعارضة تنفي تلقيها عرضاً أممياً لبقاء الأسد مقابل تعيين 3 نواب له

الزعبي: مستقبل الرئيس ليس محل تفاوض لا في جنيف ولا في غيرها

عواصم ـ وكالات: لم يفلح أسبوع من المفاوضات غير المباشرة برعاية الأمم المتحدة، في حلحلة أي من موقفي النظام أو المعارضة السورية، لاسيما حول القضية الأساسية وهي الانتقال السياسي ومصير الرئيس بشار الاسد. ففي حين أكدت المعارضة أنها لم تطرح أبدا القبول بدور للاسد في المرحلة الانتقالية، جدد النظام ان مصير الرئيس غير قابل للتفاوض. ونفى المتحدث الرسمي باسم الهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة السورية سالم المسلط أمس، ما تم تداوله حول عرض قدمه لها مبعوث الأمم المتخدة ستافان ديمستورا، يقضي ببقاء الرئيس السوري بشار الاسد في منصبه مع تعيين 3 نواب من المعارضة له. وهو ما يخالف تماما مطالب المعارضة التي تصر على رحيل الاسد.

وقال المسلط لـ «الأناضول» إن اللقاء الذي جمع وفد المعارضة وديمستورا في جنيف أمس الأول، «لم يتطرق لهذا الطرح». وأضاف «ما تناولته وسائل الاعلام غير صحيح، وربما من أوصل مثل هذا الخبر المفبرك إلى مندوب إحدى الفضائيات، لا شك يتعمد الاساءة إلى الشعب السوري، وإلى ممثليه الحقيقيين».

وفي هذا الصدد، شدد المسلط على أن «المعارضة لم ولن تطرح في حديثها عن هيئة الحكم الانتقالي أي دور للأسد، إذ لا يمكن قبوله في أي مرحلة تتعلق بمستقبل سورية». وتابع «كذلك لا يمكن قبول رموز أركانه الذين اقترفوا الجرائم بحق الشعب السوري».

وفي الإطار نفسه، أوضح أن ما يشغل المعارضة حاليا «أكثر من أي أمر آخر، هو ما يجري في سورية، من تصعيد يومي وإجرام وقتل، يقوم به النظام بحق الشعب، إضافة إلى جريمة الحصار، والتجويع، والمعتقلين».

من جهته، جدد وزير الإعلام في الحكومة السورية عمران الزعبي، التأكيد على موقف النظام من أن «مستقبل الأسد ليس محل تفاوض لا في جنيف ولا في أي مكان آخر».

وأضاف الزعبي في مقابلة مع وكالة تاس الروسية من دمشق أمس الأول، أن «مصير الأسد يجب أن يقرره الشعب السوري في إطار عملية ديموقراطية، وإنه لن يناقشه مع أي طرف آخر كائنا من كان». وتأتي هذه التصريحات المتناقضة مع استمرار اعمال الجولة 3 من محادثات جنيف للسلام بين الطرفين برعاية الأمم المتحدة، حيث سيشكل بند «الانتقال السياسي» محورا أساسيا على طاولة المفاوضات، وهو ما تتحاشاه حكومة النظام وترغب في تأجيله عبر طرح أجندات مختلفة تتعلق بمكافحة الإرهاب وغيرها.

وقال قادة من جماعات المعارضة، لرويترز، إنهم ما زالوا يدعمون المحادثات لكنهم اتهموا النظام بمحاولة تقويض اتفاق وقف إطلاق النار، وحثوا القوى الدولية على تحديد ما إذا كانت الهدنة ما زالت قابلة للاستمرار.

ونقلت رويترز عن ديبلوماسي غربي رفيع قريب من المحادثات، قوله إن «من الواضح أن الحكومة السورية لا تعتزم التفاوض بحسن نية»، مشيرا إلى أن «النظام يفعل كل ما بوسعه لوأد المفاوضات».

وقد سعى رئيس وفد النظام بشار الجعفري خلال اجتماعه مع الموفد الأممي أمس الأول، إلى إبعاد الجولة الجديدة من محادثات السلام عن الانتقال السياسي، في الوقت الذي يهدد فيه القتال المتصاعد قرب حلب بتقويض الهدنة الهشة في البلاد.

وقال الجعفري إن التركيز خلال اجتماعه مع ديمستورا، انصب على تقديم تعديلات على وثيقة الأمم المتحدة الصادرة في الجولة السابقة من المباحثات، ما دفع رئيس وفد المعارضة باتهام دمشق بأنها ليست جادة بشأن الحل السياسي للصراع المستمر منذ خمس سنوات. وأضاف للصحافيين بعد اجتماع دام قرابة الساعتين ونصف الساعة، إنه أعطى مبعوث الأمم المتحدة تعديلات على وثيقته وسينتظر منه ومن فريقه دراستها بعمق في اليومين القادمين وتقديمها للجماعات الأخرى. وتابع إنه يأمل في بحث تلك التعديلات مع الأمم المتحدة يوم غد. ورفض الجعفري تلقي أي أسئلة. كما ألغى ديمستورا إفادة صحافية كانت مقررة.

من جهتها، قالت المعارضة السورية بعد اجتماع مماثل مع ديمستورا أمس الأول إن تصعيد القوات الموالية للرئيس بشار الأسد الهجوم على حلب يظهر أن الحكومة لا تريد التفاوض على اتفاق سلام.

وقال أسعد الزعبي رئيس وفد المعارضة السورية إن «النظام بعث برسالة قوية مفادها أنه لا يريد الحل السياسي لكنه يريد الحل العسكري الذي سيؤدي إلى تدمير البلاد بالكامل».

وأضاف أن التعديلات التي تحدث عنها الجعفري على «المبادئ الأساسية التي طرحت في الجولة السابقة من المحادثات تظهر أن دمشق ليست جادة بشأن الحل السياسي وأنها منفصلة عن الواقع».

رجال الدفاع المدني يبحثون عن ناجين عقب غارة جوية على حلب القديمة أمس (رويترز)

الجعفري: قدمنا تعديلاتنا على وثيقة المبادئ

أوضاع كارثية للهاربين من المعارك قرب الحدود التركية

«داعش» يتقدّم على حساب النظام والمعارضة في حلب

عواصم ـ وكالات: تتصاعد الاعمال العسكرية الأكثر عنفا في محافظة حلب يوميا، مما يهدد «الهدنة» الهشة اصلا التي تم التوصل اليها نهاية شهر فبراير. وكان التطور الميداني الأبرز أمس هو تقدم تنظيم داعش على حساب جيش النظام السوري وفصائل المعارضة على حد سواء، ما يشكل ضغطا على المفاوضات الصعبة المستمرة في جنيف.

وزادت المعارك من سوء الاوضاع الانسانية في ريف المحافظة الشمالي وتحديدا قرب الحدود التركية، حيث اكتظت مخيمات النازحين الموجودة اصلا في المنطقة والتي باتت على بعد كيلومترات من جبهات القتال بين التنظيم والمعارضة.

وفي محيط بلدة خناصر في ريف حلب الجنوبي الشرقي، واصل مسلحو داعش تقدمهم ضد قوات النظام ليسيطروا على قرى وتلال عدة.

وتعد خناصر بلدة ذات اهمية للجيش السوري كونها تقع على طريق الامداد الوحيدة التي تربط حلب بسائر المناطق الخاضعة له والمعروفة بطريق اثريا ـ خناصر.

وفي ريف حلب الشمالي، وتحديدا قرب الحدود التركية، يتقدم داعش على حساب الفصائل المعارضة التي تتلقى بدورها هجوما ثلاثيا. فإضافة الى هجوم التنظيم، تشن الميليشيات الكردية المسماة بوحدات حماية الشعب الكردية هجوما عنيفا على مواقعها جنوب حلب وحي الشيخ مقصود، كما تشن قوات النظام هجوما على عدد من مواقع المعارضة في ريف حلب الجنوبي وشمالي مدينة حلب، سعيا لمحاصرة الاحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرة الفصائل المقاتلة.

وقد شنت قوات النظام أمس، «هجوما على مواقع الثوار في حي «صلاح الدين» داخل مدينة حلب، وتمكنت من التقدم على حسابها والسيطرة على عدة نقاط في منقطة «شارع الملعب» الذي يعتبر نقطة تماس بين الطرفين»، بحسب موقع زمان الوصل. وأضاف، إن الفصائل المعارضة في حلب، شنت هجوما معاكسا على مواقع قوات النظام وذلك بهدف استعادة النقاط التي خسروها فجرا، وذلك بالتزامن مع قصف قوات النظام لحي «صلاح الدين» والأحياء المجاورة بالمدفعية والصواريخ البالستية.

من جهته، قال المرصد السوري لحقوق الانسان ان تنظيم داعش تمكن من الفصل بين مناطق سيطرة المعارضة «في مدينة اعزاز معقلهم في ريف حلب الشمالي، وبين بلدة دوديان الى الشرق منها».

وبالنتيجة، «باتت الفصائل المقاتلة في دوديان بحكم المحاصرة». وأجبرت هذه المعارك عشرات الآلاف على النزوح من منازلهم ومخيماتهم خلال اليومين الماضيين.

وأعلنت منظمة «هيومن رايتس ووتش» ان «زحف داعش أجبر في 13 و14 ابريل ما لا يقل عن نصف سكان مخيمات اللاجئين شرق اعزاز قرب الحدود التركية البالغ عددهم 60 ألف نسمة على الفرار».

ويضاف الى هؤلاء آخرون فروا من القرى التي تشهد المعارك، ليضافوا الى عشرات آلاف اللاجئين المكتظين اصلا في مخيمات قرب الحدود التركية. وأوضح جيري سمبسون من «هيومن رايتس ووتش» والمتواجد على الجهة التركية من الحدود لفرانس برس «لم يتأثر 30 الفا فقط بتقدم تنظيم الدولة الاسلامية، فمن قبل كان هناك 120 الف نازح على الاقل في هذه المنطقة».

وأضاف «جميع الذين تأثروا بالوضع الحالي يعيشون في مخيمات، وان كانوا لم يتعرضوا لهجوم من قبل تنظيم داعش الا انهم حاليا على بعد ثلاثة الى سبعة كيلومترات من الجبهات». ولا تزال الحدود التركية مقفلة امام النازحين، الذين يفترش بعضهم العراء.

وفد أممي يدخل داريا لأول مرة

عواصم ـ وكالات: قالت مصادر في المعارضة السورية ان وفدا أمميا دخل إلى داريا جنوب غرب دمشق، لمعاينة الواقع الإنساني في المدينة المحاصرة منذ نوفمبر 2012.

وترأست الوفد خولة مطر، ممثلة المبعوث الأممي إلى سورية، ستيفان دي ميستورا، الذي أكد في أكثر من مناسبة على ضرورة إيصال المساعدات إلى المدينة.

وقال مدير المكتب المحلي في المجلس المحلي للمدينة، لموقع «عنب بلدي»، إن «الوفد لا يحمل مساعدات إنسانية، وإنما لمعاينة الواقع الإنساني في المدينة فقط».

وهذه الزيارة هي الأولى لوفد أممي إلى المدينة منذ حصارها، الذي تفرضه قوات النظام والميليشيات المساندة لها، وتأتي بعد مطالب واسعة من ناشطي المدينة ونسائها وأطفالها بضرورة التدخل قبل «وقوع الكارثة».

ويعيش في المدينة نحو ثمانية آلاف مدني، وسط أوضاع إنسانية متردية، خصوصا بعد فصل المدينة عن جارتها معضمية الشام، وقطع طريق إمدادها الغذائي والطبي الوحيد.

خبر.. وتحليل

أدلة قليلة على انسحاب روسيا من سورية

موسكو ـ رويترز: مر شهر على إعلان الرئيس الروسي ڤلاديمير بوتين سحب معظم القوات الروسية من سورية، ولكن لاتزال القوة العسكرية لبلاده على المستوى نفسه، فعلى الرغم من تراجع عدد الطائرات المقاتلة لاتزال روسيا تحتفظ بعدد كبير من طائرات الهيليكوبتر الهجومية القادرة على توفير دعم قتالي عن قرب للقوات الحكومية السورية. ولم يظهر تحليل أجرته «رويترز» للبيانات المعلنة أي تراجع في عمليات الإمداد، فالرحلات المنتظمة لطائرات الشحن التابعة للجيش الروسي لاتزال مستمرة وتصل إلى قاعدة حميميم في غرب سورية منذ إعلان بوتين سحب معظم القوات في 14 مارس الماضي.

واستمرت كذلك عمليات الإمداد عبر مسار الشحن «السوري السريع» وانتشرت قوات من سلاح المهندسين الروسي في مدينة تدمر التاريخية، وظهرت معلومات عن وجود قوات خاصة روسية في سورية لتشير إلى مشاركة في الصراع أكبر مما اعترفت به موسكو سابقا.

وقال نيك دي لارياجا محرر الشؤون الأوروبية في مجلة «آي.إتش.إس جين ديفنس» الأسبوعية «لم يجر سحب كبير (للقوات). الوجود العسكري الروسي في سورية لايزال بالقوة نفسها التي كان عليها في نهاية 2015».

وخفف إعلان الانسحاب من الضغط السياسي الغربي على بوتين فيما يتعلق بالتدخل في سورية وأتاح الفرصة لإجراء عمليات صيانة للطائرات التي استخدمت بكثافة.

لكن الإبقاء على وجود عسكري قوي في سورية يمكن بوتين من الاحتفاظ بقدرته على التأثير على الوضع هناك من خلال مساندة الرئيس بشار الأسد أوثق حلفاء موسكو في الشرق الأوسط.

وسيرغب بوتين أيضا في ضمان دور روسيا في مساعي التوصل لحل للصراع وهي عملية استغلتها موسكو لإثبات وجودها كقوة سياسية عالمية بعد أن نبذها الغرب بسبب الأزمة في أوكرانيا.

وأظهرت صور ومقاطع ڤيديو نشرها مدونون أتراك من خلال موقع «بوسفورس نيفال نيوز» على الإنترنت سفينة الإنزال الروسية ساراتوف في طريقها إلى قاعدة طرطوس البحرية الروسية في محافظة اللاذقية بغرب سورية محملة بعشر شاحنات عسكرية على الأقل.

ويتكرر ظهور هذه السفينة في المسار «السوري السريع» الذي تستخدمه روسيا لنقل إمدادات إضافية وعتاد إلى سورية منذ الإعلان عن سحب القوات.

وفي الأسابيع الأخيرة تم إرسال قوات روسية وعتاد عسكري إلى سورية جوا.

وتنقل طائرة شحن من طراز إليوشن آي.إل ـ 76 تشغلها القوات الجوية الروسية تحت رقم تسجيل آر.إيه ـ 78830 شحنتين في الشهر إلى سورية منذ ديسمبر. ووفقا لموقع «فلايترادار 24.كوم» المتخصص في بيانات التعقب فإن آخر رحلة قامت بها هذه الطائرة كانت للقاعدة الجوية الروسية في اللاذقية في 9 و10 الجاري.

وتتسع الطائرة لما يصل إلى 145 شخصا أو 50 طنا من العتاد وقال كولونيل في القوات الجوية الروسية لـ «رويترز» ان طائرات الشحن آي.إل ـ 76 استخدمت لنقل مركبات ثقيلة منها طائرات هيليكوبتر إلى سورية، وهو ما زاد من أعداد طائرات الهيليكوبتر المقاتلة في البلاد بينما خفضت روسيا من أعداد طائراتها المقاتلة.

وقال الكولونيل الروسي «سحبنا بعض الطائرات وأضفنا طائرات هيليكوبتر. لا نحتاج لإسقاط كميات كبيرة من القنابل خلال وقف لإطلاق النار. يمكن لطائرات الهيليكوبتر أن تحلق على ارتفاعات أقل وأن تراقب الأرض بشكل أفضل».

وتظهر صور الأقمار الصناعية التي نشرها محللو مجلة آي.إتش.إس جين ديفنس الأسبوعية على الإنترنت أن لدى روسيا حاليا أكثر من 30 طائرة هيليكوبتر في سورية ويشمل ذلك أسطولا من نحو ثماني طائرات من طراز إم.آي ـ 28 إن نايت هانتر وكيه.إيه ـ 52 أليجيتور في قاعدة الشعيرات الجوية جنوب شرقي مدينة حمص.

وقال جاستن برونك وهو باحث في المعهد الملكي للدراسات الأمنية والدفاعية إن صورا منفصلة تظهر 22 مقاتلة و14 طائرة هيليكوبتر في قاعدة حميميم الجوية مقارنة بـ 29 مقاتلة و7 طائرات هيليكوبتر تم رصدها هناك في أوائل فبراير الماضي.

وأضاف «كل ما تم سحبه في الحقيقة هو المقاتلات الهجومية»، وأضاف أن من الناحية الفنية فإنها «قوة أكبر كثيرا مما كانت عليه».

ويقول مسؤولون غربيون ان الطائرات الهيليكوبتر من طراز كيه.إيه ـ 52 هي المروحية الرسمية التي تستخدم لمساندة القوات الخاصة في الجيش الروسي وأن ظهورها في سورية دليل على تزايد أعداد القوات البرية الروسية التي تشارك في القتال مباشرة.

واعترفت روسيا بوجود قوات خاصة في سورية للمرة الأولى بعد فترة وجيزة من إعلان انسحابها العسكري قائلة إن تلك القوات تنفذ مهام استطلاع تنطوي على مخاطر كبيرة إلى جانب «مهام خاصة أخرى».

ويوضح استبدال المقاتلات بالهيليكوبتر أن دور روسيا العسكري الجديد في الصراع السوري هو الاشتراك المباشر في القتال على الأرض بدلا من إسقاط القنابل من على ارتفاع آلاف الأقدام.

بابا الڤاتيكان يصطحب 3 عائلات سورية لاجئة إلى روما

ليسبوس ـ أ.ف.ب: دعا بابا الڤاتيكان فرنسيس أمس، نحو ثلاثة الاف لاجئ عالقين في مخيم موريا بجزيرة ليسبوس اليوناني، لألا يفقدوا «الامل»، مؤكدا لهم انهم ليسوا «وحدهم»، وحض العالم على التعامل معهم بطريقة «تليق بالكرامة». وقال لهؤلاء اللاجئين الذين وصلوا الى ليسبوس بعد دخول الاتفاق بين الاتحاد الاوروبي وتركيا حيز التطبيق والذين قد يتعرضون بالتالي للابعاد، «اصدقائي الاعزاء، اريد ان اقول لكم إنكم لستم وحدكم.. لا تفقدوا الامل!».

واضاف «جئت الى هنا.. حتى اكون معكم واستمع الى معاناتكم.. ومطالبة العالم بأن يولي هذه الازمة الانسانية الخطيرة اهتماما والتمني بأن يجد حلا لها». وشدد البابا على القول «نأمل في ان يولي العالم اهتماما بهذه الاوضاع المأساوية والميؤوس منها فعلا، وان يتعامل معها بطريقة تليق بانسانيتنا المشتركة». وأوضح ان «الله خلق الجنس البشري حتى يشكل عائلة واحدة. واذا ما تألم احد اخوتنا او احدى اخواتنا، نتأثر جميعا». وقال «يستطيع جميع اخوتنا واخواتنا في هذه القارة، على غرار السامري الصالح، ان يهبوا لمساعدة للمساعدة بهذه الروح من الاخوة والتضامن والاحترام للكرامة البشرية التي طبعت تاريخها الطويل». وكان ينتقد بشكل غير مباشر، عزم الدول الاوروبية اعادة هؤلاء المهاجرين الى تركيا.

وبعد انتهاء الزيارة، اعلن الڤاتيكان أن 12 لاجئا سوريا رافقوا البابا فرنسيس في الطائرة التي اعادته من جزيرة ليسبوس اليونانية الى الڤاتيكان حيث سيتم ايواؤهم.

واللاجئون هم ثلاث عائلات مسلمة، اثنتان من دمشق والثالثة من دير الزور الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، كما اوضح الڤاتيكان الذي اكد ان نصف هؤلاء أطفال، وجميعهم كانت منازلهم قد تعرضت للقصف.

بابا الڤاتيكان مرحبا بالسوريين الذين اصطحبهم من جزيرة ليسبوس اليونانية (أ.ف.ب)